

الفصل الثاني : المبحث الرابع

الماكندرية الجديدة

المستشار الأسبق للامن القومي الأمريكي بريجنسكي جاء بنظرية جديدة تعيد الأفكار الحيوية لنظرية قلب العالم في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى .

ينطلق من فرضية مفادها " ان السيطرة العالمية للولايات المتحدة الامريكية تبقى مفتوحة وغير مكتملة ما لم تعزز بالسيطرة على منطقة اوراسيا التي هي بمثابة الفراغ الجيوستراتيجي المئتم للسيطرة العالمية اذا ما توفرت شروط املاء هذا الفراغ".

أفكار بريجنسكي:

- الولايات المتحدة الامريكية تواجه تحديات للطريقة التي تدير بها العالم وفي مقدمة هذه التحديات: منطقة اوراسيا هي القارة الأكبر في العالم. القوة التي تتحكم باوراسيا تستطيع السيطرة على اثنين من مناطق العالم الثلاث الأكثر تقدما والاوفر في مجال الإنتاجية الاقتصادية.

وبالرغم من الخصائص الجيوستراتيجية للمنطقة الا انها لا يمكن ان تتوحد. وهذه الحالة هي من جانب الولايات المتحدة الامريكية. وهكذا فان اوراسيا هي رقعة الشطرنج التي يتواصل فوقها الصراع من اجل السيادة العالمية. وفيها عدة لاعبين يمتلك كل واحد منهم كميات متباينة من القوة.

مناطق رقعة الشطرنج:

المناطق الشرقية والغربيةكثيفة السكان..... وكثرة الدول القوية فيها

اقصى الشرق موطن اللاعب الذي يمتلك لقوة والاستقلالية ويمتلك كم هائل من السكان

اليابان محط النفوذ الأمريكي

ما بين النهايتين توجد منطقة واسعة قليلة السكان نفوذ الاتحاد السوفيتي.

جنوب السهوب الاوراسية الواسعةمنطقة تجمع ما بين الفوضى السياسية ومصادر الطاقة

وتوجد فيها دولة كبيرة تتطلع الى الهيمنة

► يرى برجينسكي ان السيطرة الامريكية على اوراسيا او قدرتها على التحكم فيها تواجه صعوبات عديدة :

► اتساع مساحتها

► كثافة سكانها

► تنوع وتعدد مكوناتها الحضارية والثقافية والدينية واللغوية

► لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية اخضاع هذه المنطقة بالقوة العسكرية

بسبب هذه المعوقات يقترح :

١. أساليب العمل الاقتصادي

٢. المناورات السياسية والدبلوماسية

٣. التحالفات الأمنية المتبادلة.

٤. المشاركة في اتخاذ القدرات.

مقومات السيطرة العالمية لا تشترط ان يكون المتغير المكاني متوسط
اليابس الأرضي وانما قد تكون في أي منطقة اذا ما توفرت المقومات
الجيوستراتيجية.

منطقة الخليج العربي لا تتوسط العالم من الناحية الجغرافية . الا من الناحية الجيوستراتيجية تعتبر الشريان
الحيوي الذي يغذي العالم من مصادر الطاقة ولهذا تصر الولايات المتحدة ان تبقي هذه المنطقة ضمن سيطرتها
المنضبطة.

موقع الخليج العربي جغرافيا:

نحو اسيا ايران .. الهند... تركيا

نحو اوربا..... تركيا... البحر المتوسط اوربا

نحو افريقيا باب المندب... البحر الأحمر... البحر المتوسط... المحيط الهندي المحيط الاطلسي

تزايد الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي في الادراك الاستراتيجي الأمريكي يعود الى:

١. قيمتها الجغرافية

٢. تتمتع بأهمية نفطية تعتمد عليها دول العالم الصناعي

الولايات المتحدة اذا ما احكمت السيطرة على منطقة الخليج فانها تحقق منافع استراتيجية منها:

١. معالجة عجزها النفطي

٢. تأمين مجال جغرافي - اقتصادي في مجال التجارة.

٣. التحكم بالسياسة السعرية للنفط.

٤. التحكم بالاحتياطيات النفطية.

٥. إيجاد قواعد عسكرية.

القدرة على التحكم بعقد طرق المواصلات البحرية.

هل تتماثل منطقة الخليج العربي من حيث أهميتها الجيوستراتيجية مع فرضيات ماكندر في السيطرة على قلب العالم؟ وهل بالضرورة ان تكون منطقة القلب وسط الموقع او انها تجمع بين الخاصية الجغرافية والجيوستراتيجية؟